حديث اسمعيل بن ابي حكيم انها قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني بصاحبك
اذا جاءك قال نعم فلما جاءه جبريل اخبرها فقالت له
اجلس الى شقي وذكر الحديث الى اخره وفيه فقالت
ما هذا بشيطان هذا الملك يا ابن عم فاثبت وابشر وامتن
به فهذا يدل انها مستثبتة بما فعلته لنفسها وستظهر في
لو بما انها لو للنبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر في فترة
الوحي فحزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا
غدا منه مرارا حتى كاد يتردى من رؤس شواهق الجبال
لا يقدح في هذا الوصل لقول معمر عنه فيما بلغنا ولم يسند
ولا ذكر رواته ولا من حدث به ولا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله ولا يعرف مثل هذا الا من جهة النبي
صلى الله عليه وسلم مع انه يحمل على انه كان اول الامر
كما ذكرناه وانه فعل ذلك لما اخرجه من تكذيب
من بلغه كما قال تعالى فلعلك باخع نفسك على
اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وبصحيح
معنى هذا التاويل حديث رواه شريك عن عبد الله
بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان المشركين
لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شان النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم واتفقوا رايهم على ان يقولوا انه
ساحر اشتد ذلك عليه وتزمل في ثيابه وتدثر فيها
فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخاف
ان الفترة لامر وسبب منه فخشي ان تكون عقوبة
من ربه ففعل ذلك بنفسه فلم يرد بعد شرح ما التهى
عن ذلك فيعترض به ونحو هذا فرار يونس عليه الصلاة
والسلام خشية تكذيب قومه له لما وعدهم به من
العذاب وقول الله تعالى في يونس فظن ان لن نقدر
عليه معناه ان لن نضيق عليه قال مكي طمع في رحمة
الله تعالى وان لا يضيق عليه مسلكه في خروجه
وقيل حسن ظنه بمولاه انه لا يفضح عليه العقوبة وقيل
نقدر عليه ما اصابه وقد قرئ نقدر بالتشديد
وقيل نؤاخذه بغضبه وذهابه قال ابن زيد معناه
افظن ان لن نقدر عليه على الاستفهام ولا يليق
ان يظن بنبي ان يجهل صفة من صفات ربه وكذلك
قوله اذ ذهب مغاضبا الصحيح مغاضبا لقومه
لكفرهم وهو قول ابن عباس والضحاك وغيرهما
لا لربه اذ مغاضبة الله تعالى معاداة له ومعاداة
الله تعالى كفر ولا تليق بالمؤمنين فكيف بالانبياء

Copyright © King Saud University